الاسم واللقب: عبد العزيز نارة

الرتبة العلمية: طالب ثالثة دكتوراه ل.م.د

التخصص: تاريخ معاصر

جامعة أحمد دراية – الجامعة الإفريقية- أدرار

مخبر المخطوطات الجزائرية بإفريقيا

الهاتف: 0781723977/0697039882

البريد الإلكتروني: aziz3171@gmail.com

**عنوان المحور:** الإطار المفاهيمي السلامة المهنية والوقاية من حوادث العمل

**عنوان المداخلة:** الحوادث المهنية وسبل الحد منها

**ملخص:**

زاد اهتمام علماء النفس الصناعي والتنظيمي، وأرباب العمل بالسلامة المهنية لأنها المفتاح الحقيقي للنجاح والتطور السريع لمختلف جوانب العمل الناتج عن التقدم التكنولوجي والصناعات الحديثة وسنت القوانين والتشريعات وهذا من أجل حماية العنصر البشري من المخاطر المحدقة به.

إن توفير بيئة عمل آمنة من مخاطر الصناعات المختلفة ورفع مستوى وكفاءة ووسائل الوقاية سيؤدي بلا شك إلى الحد من الإصابات والأمراض المهنية وحماية العاملين من الحوادث ومن ثم خفض عدد ساعات العمل المفقودة نتيجة الغياب بسبب المرض والإصابة، وكذلك الحد من تكاليف العلاج والتأهيل والتعويض عن الأمراض والإصابات المهنية وتعطل الإنتاج وتوقف العمال إلى أن يتم إصلاح التلف بالآلات والأجهزة وإحلال عامل آخر محل العامل المصاب يستغرق فترة زمنية تؤثر على الإنتاج وبهذا تتم الوقاية من الحوادث مما سينعكس على تحسين وزيادة مستوى الإنتاج ودفع القوة الاقتصادية للدولة.

**الكلمات المفتاحية:** - السلامة المهنية، - العنصر البشري، - وسائل الوقاية، - الحوادث**.**

**Abstract:**

The psychologists industrial and organizational and employers intrest of occupational safety has increased because it is the real key to the success and rapid development of various aspects of the work resulting from technological progress and modern industries thats leads to enacting laws and legislation in order to protect the human element from the dangers arroud him.

Providing a safe working environment from the dangers of different industries and raising the level of efficiency of prevention touls will undoubtedly reduce injuries and occupational diseases and protect workers from accidents andp reduce the number of work hours lost due to absence due to illness and injury, as well reducing costs of treatment and rehabilitation and compensation for diseases and injuries And the disruption of production and the cessation of workers until the repair of damage to machinery and equipment and the replacement the worker replaces the injured worker with other one takes a period of time affecting the production and prevent accidents will reflect on the improvement and increase the level of production and push the economic strength of the state.

**Keywords:** - Occupational safty - Human element, - Means of prevention, - Accidents.

**مقدمة:**

إن حماية العنصر البشري من مخاطر العمل يعني حماية الاقتصاد الوطني والمجتمع، وإذا قمنا بقراءة إحصائية للبيانات المتوافرة عن حوادث العمل وما ينتج عنها من حالات وفاة أو عجز كمي أو عجز جزئي، أو آثار سلبية أخرى على مختلف الأصعدة الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، فمن الناحية الإنسانية البحتة، تعكس حوادث العمل مزيجا من الخوف والاضطراب في نفوس العمال وتؤدي إلى وقوع أضرار مادية ونفسية متفاوتة في خطورتها حسب ما ينتهي إليه الحادث من الكسور أو الجروح أو الشمل أو القلق النفسي أو الآلام الظهرية والاكتئاب والتشوهات والعاهات، و قد ينتهي الأمر بالوفاة أو العجز الكامل، إضافة إلى العديد من الآثار الاجتماعية والاقتصادية التي تنعكس سلبا على المجتمع بأسره.

تتعدد العوامل التي تساهم في وقوع حادثة العمل، يرجعها المديرون وأصحاب العمل إلى إهمال العمال وقلة انتباههم وتركيزهم،أما العمال فيرجعونها إلى نقص قواعد السلامة المهنية في بيئة العمل التي يتواجدون بها، وبما أن الحوادث تعتبر من محكات الإنتاجية في المؤسسات والشركات، نلاحظ أن هناك جوانب متنوعة يتم تقويم هذا المحك في ضوئها: معدل الحوادث، حجمها، أسبابها، أضرارها على الأفراد والمعدات ...الخ.

ومن هذا المنطلق نطرح الإشكال الآتي: ما هي الإستراتيجية المتبعة للحد من حوادث العمل؟

**1/: حوادث وإصابات العمل:**

**أ: تعريفها:**

يعرف حادث العمل على أنه أمر مفاجئ، وهو أيضا أمر عارض، يترتب عليه تغيير في الأوضاع الموجودة قبل حدوثه، وبالتالي فإنه يمس بالقيمة التي يحرص الإنسان على الحفاظ عليها.

ويعرف أيضا بأنه وقوع الشيء بعد أن لم يكن، ويعرف الخبراء الاجتماعيونحادث العمل بأنه كل إصابة أو خلل، يصيب العامل سواء كان لحسابه أو لحساب غيره، وكذلك خلال قيام العامل بعمله أو بدخوله أو خروجه منه، فنجد بأن هذا التعريف ركز على أن الحادث يكون بالضرورة داخل العمل، أو خارج المؤسسة التي يعمل بها، وبالتالي يجب أن يشترط في الحادث أن يكون في إطار علاقة العمل.

كما عرفه مجدي محمد عبد الله بأنه حدث غير متوقع الحدوث، إما أن يصيب شخصا ما، أو يتسبب في تلف الآلات والمعدات والمواد، أو يكون سببا في تعطيل العمل وتوقف الإنتاج.

ويلاحظ أنه لو ترتب عن الحادثة إصابة للعامل أين كانت إنما يؤثر هذا على الإنتاج، لأن المجتمع بكامله هو الذي يدفع تكلفة تلك الحادثة.

إن حوادث العمل تتميز بكونها مفاجئة أي ليس لها أي مؤشرات سابقة وليست مرتقبة، كأن يقع العامل فتكسر رجله، أو كأن يسقط عليه شيء ما فيصاب بأذى في رأسه.

لقد ركز هذا التعريف على الأثر الذي يتركه الحادث على العامل، دون ذلك التلف الذي يلحق بالمؤسسة سواء في شقها المادي أو المعنوي.

كما عرفه محمد عاطف عبيد كل إصابة تحدث نتيجة عمل إنسان، سواء كان أجيرا أو عاملا في أي مكان لحساب رئيس واحد، أو عدة رؤساء في المؤسسة، في حين نجد هذا التعريف اقتصر فقط على حدوث إصابة، ووجود علاقة بين العمال وأرباب العمل دون ذكر الأثر الذي تتركه هذه الإصابة ومكان الإصابة.

ويعرف فريديريك معتوق الحادث بأنه الحادث الطارئ، أو الغير متوقع الذي يحصل للعامل خلال عمله، والذي يؤدي إما لوفاته أو إعاقته، أما عبد الرحمان العيسوي فيعرف الحادثة على أنها حدث غير متوقع وخاطئ، لكن ليس من الضروري أن يسبب الإصابات أو الخسائر. ويؤدي هذا الحادث إلى عرقلة أداء النشاط أو استكماله.

كما تُعرف الأضرار المهنية أيضا على أنها "مجموعة العوامل السلبية بمجرى العمل و الإنتاج بالشروط الصحية للعمل، والتي تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على قابلية الشغل وصحة العامل.

كما يعرف الحادث على أنه كل ما يقع أثناء العمل صدفة أو بسبب ما، والتي تؤثر على القدرة الإنتاجية لعوامل الإنتاج فيعتقد الكثير أن لفظ الحوادث يعني تلك الأشياء التي تلحق ضرر بالفرد، إلا أنه يمكن تعريف الحادث بأنه شيء غير متوقع، يؤدي إلى اختلال أو إعاقة في أداء نشاط معين.

ويعرف عباس محمد عوض الحادثة بأنها "واقعة غير مرغوب فيها، تحدث دون أن يكون هناك توقع لحدوثها، قد ينجم عنها إصابة بسيطة أو عنيفة أو تلف للأشياء وقد لا ينجم عنها أي شيء مطلقا1.

**ب: أسبابها:**

يتم تقسيم الأسباب التـي تنـتج عنهـا حـوادث العمـل إلـى قسـمين رئيسـيين، يتكـون الأول من العوامل البيئية والتنظيمية والثاني من العوامـل الإنسـانية التـي ترجـع إلـى الفـرد نفسـه كـالنقص فـي قدراتـه أو توازنـه الانفعـالي أو ملاءمتـه للعمـل الـذي يقـوم بـه أو عـدم توافر الدوافع النفسية لديه.

- **العوامل البيئية والتنظيمية:**

تتكـون هـذه العوامـل مـن أسـباب متعـددة يرجـع معظمهـا إلـى الخطـأ فـي تصـميم الآلات والمعدات والى بيئة العمل ومحيطه، كما يرجـع الـبعض الآخـر إلـى طبيعـة العمـل نفسه ودرجة التعب الذي يسببه للفرد الذي يقوم به، وسنعرض بعض العوامل التي تنتمـي إلـى هـذا القسـم وبصـفة خاصـة عوامـل بيئيـة أمـا الشـروط الواجـب توافرهـا فـي الآلات لتحقيق سلامة العامل فسيتم مناقشتها عند معالجة وسائل خفض حوادث العمل.

* **السرعة في القيام بالعمل:**

تؤدى السرعة في إنجاز العمـل فـي كثيـر مـن الأحـوال إلـى زيـادة معـدل الحـوادث ويرجـــع ذلـــك لســـببين أساسييــــــن، أولهمـــا أنـــه عنـــدما يعمـــل الفـــرد بســـرعة تزيـــد فـــرص واحتمـالات تعرضـه للحـوادث، وثانيهمـا أنـه عنـدما يعمـل بسـرعة لا يسـتطيع تخصـيص العنايـة والحـذر الكـافيين مثـل الفـرد الـذي يعمـل بـبطء، حيـث إن متابعـة العمـل فـي هـذه الحالة يستغرق معظم اهتمامه.

* **درجة الحرارة:**

ثبـت مـن البحـوث أن درجـة الحـرارة التـي يعمـل فيهـا الفـردتـؤثر علـى عـدد الحـوادث العمـل والإصـابات الناجمـة عنـه فقـد وجـد أن إصـابات العمـل تكـون عنـد حـدها الأدنى عندما يعمل الأفراد في درجة حرارة معتدلة، وكلما قلت درجة الحرارة أو زادت عن درجـة الحـرارة المثلـى زاد معـدل حـوادث العمـل، كمـا ثبـت أنـه إذا زادت درجـة الحـرارة أو قلـت بدرجـة كبيـرة فـإن الأمـر لا يقـف عنـد حـد زيـادة عـدد الحـوادث وإنما تزيـد خطـورة الحوادث وشدتها أي أنه في درجات الحرارة العالية جدا أو المنخفضة جدا تكون الحوادث أكثر خطورة ويتسبب عنها توقف العامل عن العمل لفترة أطول.

* **الإضاءة:**

يزيد معدل الحوادث والإصـابات عنـدما يعمـل الأفـراد فـي مكـان لـيس بـه إضـاءة كافية، وقـد دلـت نتـائج الاستقصـاءات التـي أجريـت علـى عـدد مـن الوظـائف أن الإضـاءة غير الكافية قد تسبب زيادة في معدل حوادث العمل بنسبة %25عـن الإضـاءة العاديـة، كمـا تبـين أن بعـض أنـواع الحـوادث تزيـد عـن غيرهـا مثـل حـوادث سـقوط الأفـراد علـى الآلات والأشـياء الأخـرى تكـون أكثـر مـن غيرهـا نتيجـة لضـعف الإضـاءة ووجـد أيضـا أن معدل الإصابات والحوادث يرتفع بالقرب من الغروب وقبل استخدام الإضاءة الصناعية.

- **العـوامل الإنسانية للحوادث:**

تسبب آلات العمل ومعداته وظروف العمـل وبيئتـه نسـبة مـن الحـوادث وإصابات العمـل ولكـن الغالبيـة الكبـرى مـن تلـك الحـوادث ترجـع إلـى الأفـراد أنفسـهم لأخطـائهم التـي تنشأ من أسباب متعددة. ويتفق علماء النفس على وجود فروق فردية في القابلية للحوادث ومدى تعدد إصابات العمل كما هو الحال في جميع القدرات الإنسانية الأخرى أي انه قد تعدد إصابات فرد في فترة معينة بينما لا يقـع لزملائـه الـذين يعملـون معـه أي حـادث كمـا دلت البحوث على أن معظم الحوادث تنتج عن خطأ عدد قليـل مـن الأفـراد وبـذلك يمكـن خفض معدل حوادث العمل والإصابات باستبعاد مثـل هـؤلاء الأفـراد.ويطلـق علـى تعـرض الفـرد للحـوادث بنسـبة اكبـر مـن زملائـه الـذين يقومـون بـنفس النـوع مـن العمـل "قابليــة الحوادث" أو الاستهداف أي أن الفرد يكون عرضه للحوادث أكثر من غيره بسبب تكوينه العضــوي وتكوينــه النفســي، بســبب أن طبيعــة بعــض الأفــراد وخصائصــهم تتســبب فــي وقـوعهم فـي الحـوادث وإصابتهم أكثـر مـن غيـرهم، ويختلـف الأفـراد فـي درجـة قـابليتهم للحــوادث بــنفس الطريقــة التــي يختلفــون فيهــا فــي الاســتعدادات والخصــائص الإنســانية الأخرى، ولقد أثبتت الاستقصاءات المتعددة أن هناك علاقة أكيدة بين عدد الحوادث التـي يتسبب فيها الفـرد ومـدى خبرتـه بالعمـل فكلمـا زادت خبرتـه قـل عـدد الحـوادث التـي يتسـبب فيهـا وتـؤثر علـى الصـحة البدنيـة للفـرد وأنـواع أخـرى مـن الضـعف والـنقص الجسـمي علـى احتمــالات وقــوع الحــوادث والإصــابات للفــرد فكلمــا ضــعفت صــحة الفــرد وجــدت مــواطن النقص والضعف الجسدي وزادت احتمالات وقوعه في الحوادث2 .

**جـ: الآثار الناجمة عنها:**

يمكن حصر الآثار المترتبة على حوادث وإصابات العمل في:

- **الآثار الاجتماعية:**

إن الشخص الذي تحدث لديه إصابة عمل ويصاب بعجز دائم أو مؤقت سوف يضطر إلى أن يبقى في البيت طيلة فترة الإعاقة، وهذا الوضع الجديد له آثاره السلبية على حياة الأسـرة، فهذا الشخص الذي كان قد تعود على العمل والعطاء والإنتاج يرى نفسه الآن عاجزاً عن القيام بأي عمل يعوضه عن هذا النقص، حيث أن هذا الشخص المصاب أكثر إحساساً من غيره بما أصابه ولحق به وبأسرته فدخله سيتناقص وهو لن يقدر على أن يلبى احتياجات الأسرة مثلمـا كان من قبل.

- **الآثار الاقتصادية "التكاليف":**

إن ظروف وتصرفات العمل غير الآمنة ينتج عن خسائر مادية تتكبدها المنـشأة أو الدولـة بشكل عام ويظهر ذلك في:

* الأجور التي تدفع للمصابين أثناء تغييبهم بسبب الإصابة.
* نفقات العلاج والمصاريف الطبية.
* التعويضات التي تدفع للمصابين نتيجة العاهات التي تحدث لهم نتيجة الإصابة.
* قيمة الخسائر التي لحقت بالآلات والأجهزة والمواد الأوليـة وأدوات العمـل تكلفة الوقت الضائع للعمال الموجودين في مكان العمل.
* التكاليف التي تنشأ عن تأثر الإنتاج بسبب الحوادث مثل التأخير في تلبية الطلبـات ومـا يترتب على مدة التأخير من غرامات.
* الأجور الإضافية نتيجة العمل وقتاً إضافياً لتعويض العجز في الإنتاج.
* تكلفة الوقت المنقضي في تدريب عامل جديد.
* تكلفة الوقت الضائع للمشرفين والإدارة العليا في استقصاء وتحقيق الحادث.
* المصاريف الطبية غير المؤمن عليها والتي تتحملها المؤسسة.

فالمؤسسات التي تكثر فيها الإصابات والحوادث تعطى انطباع لـدى القـوى العاملـة أن نوعية العمل فيها هو مصدر الإصابات مما يجعل إقبالها على العمل في تلك المؤسسات قلـيلاً وبالتالي يعرضها إلى نقص في عدد العاملين كما أن سمعتها تتأثر، كما يمكن تفسير الإصابات التي قد تحدث على أنها نتيجة لإهمال تلك المؤسسات في توفير ظروف عمل آمنة.

لذا يبدو واضحاً أن تكاليف منع الإصابات والحوادث وتعزيز وسائل السلامة أقل بكثيـر مـن تكاليف الإصابات نفسها بعد حدوثها.

ونتيجة لهذه الآثار فإن الخسائر تظهر على صورة ارتفاع في أسعار المنتجات وقلة المعروض منها مما يؤثر على الاقتصاد الوطني بشكل عام3.

**2/: مفهوم السلامة والصحة المهنية:**

لقد أولت إدارة الموارد البشرية اهتماما كبير للحفاظ على القوى البشرية العاملة من الآثار السلبية الناجمة عن حوادث وإصابات العمل سواء ما يتعلق منها بالسلامة المهنية OCCUPJTIONDL SAFETY والتي تعني صيانة وحماية العاملين من الإصابات الناجمة من حوادث العمل وكذلك الصحة المهنية.

OCCUPJTIONDL HEATH والتي تعني الحفاظ علي العاملين من الأمراض النفسية والبدنية الناتجة عن العمل، ولذا فان مفهوم السلامة بشقيها الصحي والمهني يتطلب اتخاذ جميع الإجراءات والخدمات من قبل إدارة الموارد البشرية في المنظمة لحماية وصيانة جميع عناصر العملية الإنتاجية أو الخدمات من الإصابات والحوادث الناجمة عن العمل، وإذا أن العنصر البشري يشكل الأهمية الكبيرة التي توليها إدارة الموارد البشرية .

الاهتمام الكبير ضد الحوادث ACCIDENT التي تمثل الخسارة التي تلحق بالعنصر البشري أثناء الأداء، نتيجة لتصرفه الخاطئ أو لظروف خارجية تشير إلى كل ما يحصل خلال العمل ويؤدي إلى تعطيل قدرة العاملين علي الأداء لحين الشفاء بشكل كامل4.

**أ: أهدافها:**

تتلخص أهداف السلامة والصحة المهنية في حماية عناصر الإنتاج من الـضرر والتلـف الذي يلحق بها من جراء وقوع حوادث وإصابات العمل وذلك عن طريق تطبيق مجموعة من الإجراءات والاحتياطات الوقائية بهدف تأمين بيئة عمل آمنة خالية من المخاطر والأمـراض المهنية سواء للعاملين أو المترددين على المؤسسة الصناعية، وذلك بتطبيـق مجموعـة مـن الإجراءات والاحتياطات الوقائية كالتالي:

- حماية العناصر البشرية للإنتاج من الأضرار الناتجة عن مخاطر العمل وظروف البيئـة، وذلك عن طريق إزالة مسببات الخطر وتقليل التعرض لها.

- توفير بيئة عمل آمنة تحقق الوقاية من المخاطر للمترددين علـى المؤسـسات الـصناعية والمجاورين لها والعاملين فيها، وذلك بإيجاد الاحتياطات والإجراءات الوقائية اللازمة.

- حماية عناصر الإنتاج من التلف والضياع نتيجة لحوادث العمـل، ويـشمل ذلـك الآلات والمكائن والأجهزة والمعدات والمواد "الخام والمصنعة وتلك التي تحت التصنيع".

- تخفيض النفقات المتعلقة بوقت العمل الضائع نتيجة حدوث إصابات العمـل والأمـراض المهنية وتكاليف استبدال العامل وتدريبه من يحل محله والنفقات التي تترتب عـن ذلـك مـن تأخير في إنجاز العمل ومواعيد التسليم.

- خلق الوعي لدى العاملين فيما يتعلق بالأساليب والطرق الآمنة لأداء العمل وأهمية الالتزام بقواعد السلامة والتي من شأنها تدعيم السلامة والصحة المهنية وكذلك رفع معنويات العاملين وزيادة ثقتهم بأنفسهم وبالتالي زيادة إنتاجيتهم.

- تخفيض كلفة الإنتاج وذلك بتوفير الأموال التي تدفع نتيجة وقوع حـوادث العمـل مـن تعويضات ومصارف علاج ونقل وإصلاح واستبدال المعدات والأجهـزة أو المنـشآت التـي تتعرض للتلف والدمار5.

**ب: أهميتها:**

زاد الاهتمام بالسلامة والصحة المهنية وسن التشريعات والقوانين وعقد المؤتمرات الدولية والمحلية التي تهدف لحماية العامل بالعمل، إضافة إلى الوقاية من الإصابات والحوادث الصحية التي تنجم عن العمل وعمل تقليل للمخاطر التي ترتبط في بيئة العمل6، وتتمثل أهمية السلامة والصحة المهنية في ما يلي:

- **تقليل تكاليف العمل:** إن الإدارة السليمة لبيئة العمل تجنب المنظمة الكثير مـن المـشاكل المتمثلة بالحوادث والأمراض المهنية، هذه الحوادث التي تكلف المنظمة الكثير من التكـاليف المادية والمعنوية المتضمنة التعويضات المدفوعة للعاملين أو لعوائلهم مـن بعـدهم، وكـذلك تعطل العمل.

**- توفير بيئة عمل صحية وقليلة المخاطر:** إن الإدارة مسئولة عن توفير المكـان المناسـب والخالي من المخاطر المؤدية إلى الإضرار بالعاملين أثناء عملهم، إن هذه المسؤولية أصبحت متزايدة في ظل التطور التكنولوجي وبصورة خاصة في المنظمات الصناعية ومن ثـم فـإن الإدارة تعمل على التقليل من الآثار النفسية الناجمة عن الحوادث والأمراض الصناعية، إذ أن الحوادث لا يقتصر تأثيرها على الجوانب المادية في العمل، وإنما تمتد آثارها إلـى مـشاعر العاملين داخل المنظمة وكذلك الزبائن المتعاملين معها.

**- توفير نظام العمل المناسب**: من خلال توفير الأجهـزة والمعـدات الواقيـة واسـتخدام السجلات النظامية حول أية إصابة أو حوادث وأمراض.

- **تدعيم العلاقة الإنسانية بين الإدارة والعاملين**: حيث تخلق الإدارة الجيدة للسلامة المهنية والصحية السمعة الجيدة للمنظمة تجاه المنافسين، هذه السمعة ينتج عنهـا اسـتقطاب الأفـراد الكفوئين والاحتفاظ بأفضل الكفاءات7.

**3/: إستراتيجية الوقاية من الحوادث المهنية:**

يمكـن وضـع الطـرق الكفيلـة بمنـع وتلافـى الحـوادث وإصابات باسـتخدام الخبـرة الهندسـية واسـتخدام الخبـرة السـيكولوجية؛ فوسـيلة المهنـدس إلـى تحقيـق هـذه الغايـة هي إبعاد الخطـورة عـن مسـببات حـوادث العمـل بتغييـر طريقـة عمـل الآلات الخطـرة التـي تسـبب تلـك الحـوادث وتصـميم وسـائل امـن تسـاعد علـى حمايتـه أثنـاء اسـتخدامه لتلـك الآلات والفحص الدائم للآلات بغرض إدخال تغييرات في تكوينهـا ووظائفهـا لتحسـينها أو الحـد مـن خطورتهـا.

أمـا العـلاج السـيكولوجي فيخـتص بتقيـيم وعـلاج العوامـل الإنسـانية التـي تسـبب الحـوادث مثـل تـدريب العمـال علـى اسـتخدام الـنظم التـي تمنـع وقـوعهم فـي الحـوادث وتضـمن سـلامتهم ومعـرفتهم بمـواطن الخطـر لتجنبهـا وكـذلك تكـوين الاتجاهـات المناسـبة نحـو المنشـأة ونظمهـا للتعـاون فـي تلافـى الحـوادث والإقـلال مـن تعـب العامـل والاختيـار السـليم للأفـراد ووضـعهم فـي الأعمـال8.

نتناول بإيجاز بعض استراتيجيات الوقاية من حوادث العمل وهي كالتالي:

**- إستراتيجية دراسة أسباب الحوادث:** وذلك لاتخاذ التدابير الاحترازية الكفيلة بمنع وقوعها ، وينصح الخبراء بدراسة أسباب الحوادث مـن حيـث وقـت وقـوع الحادثة والخصائص الشخصية لمرتكب الحادثة من حيث السن، الخبـرة، الظـروف النفسـية المحيطـة بــه، ســاعة وقــوع الحادثــة، وهــل الحادثــة راجعــة إلـى إهمــال من العامل أو شرود ذهنه أو بسب خطأ في تصميم الآلـة أو قصـور فـي إجـراءات الأمن الصناعي...

**- إستراتيجية تصميم بيئة العمل:** وذلك من خـلال تهيئـة بيئـة عمـل سـليمة من حيث درجة الحرارة المعتدلة، والإضاءة الكافية و أن تكون بيئـة العمـل نظيفـة من الأشياء التي قد تلحق أخطارا بالعمال.

كما أن صيانة الآلات بصفة دورية يؤدي إلى المحافظة على كفاءتها ، بالإضـافة إلى توفير معدات الوقاية كمطافئ الحريق، و التي يجب أن توضع في أمـاكن معروفـة يسهل الوصول إليها، ذلك أن الوقت الذي يضيع في البحث عن مطفأة الحريق قد يتسـبب في كارثة.

**- إســتراتيجية الجــو التنظيمــي:** إن للجــو التنظيمــي أثــر نفســي كبيــر على العمال من حيث التورط في الحوادث، ويورد "شـولتز" العديـد مـن الدراسـات لتي تؤكـد علـى العلاقـة بـين الجـو النفسـي الآمـن فـي المؤسسـة الصـناعية وبين معدلات التورط في الحوادث.

**- إستراتيجية التدريب على وسائل الأمـن الصـناعي:** يعتقـد بعـض الخبـراء في الأمن الصناعي أن تدريب العمـال علـى أسـاليب الوقايـة و الأمـن الصـناعي هو من أهم أساليب التقليل من معدلات التورط في الحوادث، و هذا النوع مـن التـدريب على الأمن الصناعي بالغ الأهمية، لأنه يعرف العمال بالأخطار المحتملة مـن العمـل وكيفية تجنـب هـذه الأخطـار قـدر الإمكـان، كمـا يعـرفهم بنوعيـة الحـوادث

التي تقع و أسبابها، كما يشتمل البرنامج على كيفيـة اسـتخدام الأدوات والإسـعافات الأوليــة، وأســلوب إخــلاء المصــابين فــي حالــة الحــوادث ونقلهــم بســرعة إلى الأماكن العلاجية المتخصصة9.

**الخاتمة:**

تعتبر مشكلة حوادث العمل وإصاباتها من بين المشكلات التي تجدر بالإدارة العليا بالتنسيق مع إدارة الموارد البشرية والأطراف المعنية الاهتمام بها، وبذل المزيـد مـن الجهود مع إشراك العمال في اتخاذ التدابير اللازمة والإجراءات الضرورية للتقليل قـدر الإمكان منها، لأنه ومن دون شك أن التحكم في مسببات الحوادث وإصاباتها يكون أقل تكلفة على المدى البعيد من معالجتها.

فصيانة العنصر البشري تتطلب في بعض الأحيان أضعاف مـا تتطلبـه صـيانة الوسائل الإنتاجية الأخرى، وإضافة إلى ذلك فعلى منظمات العمل تقديم أحسن الخـدمات الصحية والجسمية والنفسية للأفراد العاملين فيها، كما يجب الاهتمام بالوسائل الإنتاجية الأخــرى مــن آلات وتجهيــزات وماكينــات مــن حيــث مراقبتها وفحصها وصيانتها كلما تطلب الأمر لذلك، بالإضافة إلى العمل على نظافة بيئة العمل من كل الأشياء التي تعيق العمل وتجعل العامل فيه عرضة للمخاطر.

ومن خلال ما سبق ذكره عن حوادث العمل، انطلاق من النظريات المضرة لها وأسبابها والتكاليف المؤدية لها يمكن القول بأنها ظاهرة متفشية ولا يمكن الحد منها بصفة كلية طالما أن الأسباب واردة والضحية موجودة والإنتاج متواصل ولهذا فإن على المنظمات تقدير أحسن الخدمات الصحية والجسمية والنفسية للأفراد العاملين فيها وحمايتهم وذلك عن طريق برامج السلامة المهنية.

**الهوامش:**

1. **سلامة أمينة**، الثقافة الأمنية ودورها في التقليل من حوادث العمل داخل المؤسسة الصناعية "مؤسسة صناعة الكوابل بسكرة –نموذجا-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث "ل.م.د" في علم الاجتماع، تخصص: علم الاجتماع الإدارة والعمل، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر –بسكرة-، إشراف الأستاذ: دبلة عبد العالي، 2017/2018م، ص ص35-36.
2. **رمضان عمومن، حمزة معمري**، حوادث العمل أسبابها وأساليب خفضها، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل، ص ص554-556.
3. **أميمة صقر المغني،** واقع إجراءات الأمن والسلامة المهنية المستخدمة في منشآت قطاع الصناعات التحويلية في قطاع غزة، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال، قســم إدارة الأعمــــال، الجامعـة الإسـلامية- غـزة، إشراف الأستاذ: سامي على أبو الروس، 2006م، ص ص30-31.
4. **موسى ذرذاري**، مساهمة برامج السلامة المهنية في الحد من حوادث العمل دراسة ميدانية على عينة من عمال مديرية توزيع الكهرباء و الغاز لولاية الأغواط -، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العمل و التنظيم تخصص: الهندسة البشرية وتصميم العمل، قسم علم النفس، جامعة وهران، إشراف الأستاذ: مباركي بوحفص، 2015/2016م، ص ص17-18.
5. **أميمة صقر المغني،** مرجع سابق، ص ص16-17.
6. **أسامة محمد عبد الحميد أبو نواس**، أثر تطبيق أنظمة السلامة والصحة المهنية على أداء العاملين، مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية، العدد 2، المجلد 4، أكتوبر 2018م، ص19.
7. **أميمة صقر المغني،** مرجع سابق، ص17.
8. **رمضان عمومن، حمزة معمري**، مرجع سابق، ص561.
9. **دوباخ قويدر**، دراسة مدى مساهمة الأمن الصناعي في الوقاية من إصابات حوادث العمل والأمراض المهنية مذكرة مقدمة لنیل شهادة الماجستیر في علم النفس تخصص السلوك التنظیمي وتسییر الموارد البشریة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة الإخوة منتوري– قسنطينة، إشراف الأستاذ:شلبـي محمـد، 2008/2009م ص ص62-63.

**قائمة المصادر والمراجع:**

1. **أبو نواس أسامة محمد عبد الحميد**، أثر تطبيق أنظمة السلامة والصحة المهنية على أداء العاملين مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية، العدد 2، المجلد 4، أكتوبر 2018م.
2. **ذرذاري موسى**، مساهمة برامج السلامة المهنية في الحد من حوادث العمل دراسة ميدانية على عينة من عمال مديرية توزيع الكهرباء و الغاز لولاية الأغواط -، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العمل و التنظيم تخصص: الهندسة البشرية وتصميم العمل، قسم علم النفس، جامعة وهران، إشراف الأستاذ: مباركي بوحفص، 2015/2016م.
3. **سلامة أمينة**، الثقافة الأمنية ودورها في التقليل من حوادث العمل داخل المؤسسة الصناعية "مؤسسة صناعة الكوابل بسكرة –نموذجا-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث "ل.م.د" في علم الاجتماع، تخصص: علم الاجتماع الإدارة والعمل، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر –بسكرة-، إشراف الأستاذ: دبلة عبد العالي، 2017/2018م.
4. **عمومن رمضان، معمري حمزة**، حوادث العمل أسبابها وأساليب خفضها، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل.
5. **قويدر دوباخ**، دراسة مدى مساهمة الأمن الصناعي في الوقاية من إصابات حوادث العمل والأمراض المهنية مذكرة مقدمة لنیل شهادة الماجستیر في علم النفس تخصص السلوك التنظیمي وتسییر الموارد البشریة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة الإخوة منتوري– قسنطينة، إشراف الأستاذ:شلبـي محمـد، 2008/2009م.
6. **المغني أميمة صقر،** واقع إجراءات الأمن والسلامة المهنية المستخدمة في منشآت قطاع الصناعات التحويلية في قطاع غزة، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال، قســم إدارة الأعمــــال، الجامعـة الإسـلامية- غـزة، إشراف الأستاذ: سامي على أبو الروس، 2006م.